ان لا يغيب تلك الوسائط عن الذهن عند تصورهما والا
لم يكن تلك القضايا مبادي اول وهي قضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة
زوج فان من تصور الاربعة والزوج تصور الانقسام بمتساويين
في الحال وترتب في ذهنه ان الاربعة منقسمة بمتساويين وكل منقسم
بمتساويين فهو زوج فهي قضية قياسها معها في الذهن وان كان الحاكم
هو الحس فحسيات كالحكم بان الشمس مضيئة وان كان من الحواس
الباطنة تسمى وجدانيات كالحكم بان لنا خوفا وغضبا وان كان
مركبا من الحس والعقل فالحس اما ان يكون حس السمع او غيره فان كان
حس السمع فهي المتواترات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة السماع ع
من جمع كثير احال العقل تواطئهم على الكذب كالحكم بوجود مكة و
بغداد ومبلغ الشهادات غير منحصرة في عدد بل الحاكم بكمال العدد
حصول اليقين ومن الناس من عين عدد المتواترين وليس بشيء
وان كان غير حس السمع فاما ان يحتاج العقل في الجزم الى تكرارات مع
مرة بعد اخرى او لا يحتاج فان احتاج فهي المجربات كالحكم بان شرب
السقمونيا مسهل بواسطة مشاهدات متكررة وان لم يحتج الى تكرار
المشاهدات فهي الحدسيات كالحكم بان نور القمر مستفاد من
الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف اوضاعه من

من الشمس قربا وبعدا والحدس هو سرعة الانتقال من
المبادي الى المطالب ويقابله الفكر فانه حركة الذهن نحو المبادي و
رجوعها عنها الى المطالب فلا بد فيه من حركتين بخلاف الحدس اذ لا حركة
فيه اصلا والانتقال فيه ليس بحركة فان الحركة تدريجية الوجود والانتقال
فيه آني الوجود وحقيقته ان يسنح المبادي المترتبة للذهن فيحصل
المطلوب فيه والمجربات والحدسيات ليست
حجة على الغير لجواز ان لا يحصل له الحدس او التجربة المفيدان
للعلم بهما قال والقياس اقول في عبارته مسامحة بل البرهان
هو القياس المؤلف من اليقينيات سواء كانت ابتداء
وهو الضروريات الستة او بواسطة وهي النظريات والحد
الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر في الذهن
فان كان مع ذلك علة لوجود تلك النسبة في الخارج ايضا فهو برهان
لمي لانه يعطي اللمية في الذهن والخارج كقولنا هذا متعفن الاخلاط
وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم فتعفن الاخلاط كما انه علة
لثبوت الحمى في الذهن كذلك علة لثبوت الحمى في الخارج وان
لم يكن كذلك بل لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان اني لانه يفيد ص
انية النسبة في الخارج دون لميتها كقولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الا خلاط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)